امتحان السداسي الثاني، ماي 2024. السنة الأولى ماستر تاريخ المغرب العربي المعاصر

مقياس : نصوص تاريخية. الإجابة النموذجية

- التعريف بصاحب النص : بيان أول نوفمبر 1954م صادر عن مجموعة الستة (مصطفى بن بولعيد، رابح بيطاط، العربي بن مهيدي، ديدوش مراد، محمد بوضياف وكريم بلقاسم)، وقد كلف كل من محمد بوضياف وديدوش مراد بتحريره رفقة الصحفي محمد العيشاوي. (01 نقطة)

- السياق التاريخي للنص :

- الصراع بين المصاليّين والمركزيين والذي أخذ أبعادا خطيرة، وأدخل نضالات حركة انتصار الحريات الديمقراطية في نفق مظلم، ما اضطر قدماء المنظمة الخاصة والمركزيين إلى تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل والتي ولدت باعتقادنا ميتة لأن طرفاها لم يتفقا على مشروع عمل موحد. (01 نقطة)

- كان المجتمع الجزائري عشية صدور بيان أول نوفمبر 1954م وتفجير الثورة التحريرية يعيش حالة من البؤس والحرمان والفقر وما إلى ذلك نتيجة السياسة الاستعمارية المطبقة عليه فكان يعيش وقتئذ حربا غير معلنة. (01 نقطة)

- كما أن مجازر 08 ماي 1945م كانت قد أثرت على كل أطياف الشعب الجزائري سواء النخبة أو عامة الناس وبات الجميع يدرك تقريبا وخاصة أولئك الشباب الثوريون في حزب الشعب بأن ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بها، وبأن اللغة الوحيدة التي تفهمها فرنسا هي لغة السلاح. (01 نقطة)

- بالنسبة لبلدان المغرب العربي(الجوار) كانت تونس قد بدأت المفاوضات مع الجانب الفرنسي لإنهاء نظام الحماية والتي أفضت إلى إعلان الاستقلال في 20 مارس 1956م، ونفس الشيء بالنسبة للمغرب الأقصى فقد جرى نفي السلطان المغربي إلى جزيرة مدغشقر في 20 أوت 1953م ليشتعل الكفاح المسلح مرة أخرى، وهو الذي توقف منذ الثلاثينات، الأمر الذي جعل فرنسا تقبل الدخول في المفاوضات التي أفضت بدورها إلى الاستقلال في 02 مارس 1956م. (01 نقطة)

- أما بالنسبة لفرنسا فقد ألحقت بها الهزيمة في معركة ديان بيان فو بالهند الصينية في شهر ماي 1954م، وبذلك خسرت مستعمراتها في قارة آسيا ووجهت كل أنظارها إلى إفريقيا. (0.5 نقطة)

- على المستوى الدولي كان هناك نوع من التقارب بين المعسكرين الشرقي والغربي وبالتالي التخفيف من حدة الحرب الباردة. (01 نقطة)

- كما أن بيان أول نوفمبر صدر في ظرف دولي تمثل في تصاعد المد التحرري الذي يهدف إلى تخليص شعوب المستعمرات من قبضة الاستعمار، وكان لذلك مبرره وهو تلك الهزيمة المدوية التي ألحقها الألمان بفرنسا وحليفتها بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية، مما جعل شعوب المستعمرات (ومنهم الشعب الجزائري) تفكر في إمكانية الدخول في مواجهة مسلحة مع الاستعمار، كيف لا وأسطورة فرنسا التي لا تهزم قد كسرت. (01 نقطة)

التحليل التاريخي للنص :

يمكن تقسيم هذا النص إلى مجموعة من الفقرات :

الفقرة الأولى من قوله : " أيها الشعب الجزائري.....إلى قوله.....وخاصة من طرف إخواننا العرب والمسلمين"

وفكرتها : مبررات التوجه نحو العمل المسلح. (0.5 نقطة)

الفقرة الثانية من قوله : " إن أحداث المغرب وتونس لها....إلى قوله....في كفاحه ضدّ الطليعة الجزائرية"

وفكرتها : تأكيد على البعد المغاربي للثورة الجزائرية. (0.5 نقطة)

الفقرة الثالثة من قوله : " إن المرحلة خطيرة.....إلى قوله.....دون أدنى اعتبار آخر"

وفكرتها : تشخيص للمأساة التي يعاني منها الشعب الجزائري نتيجة للوجود الاستعماري وتأكيد على ضرورة مواجهته. (0.5 نقطة)

الفقرة الرابعة من قوله : " ولكي نبيّن بوضوح هدفنا.....إلى قوله.....تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحررية"

وفكرتها : أهداف ومرامي الثورة داخليا وخارجيا. (0.5 نقطة)

الفكرة الخامسة من قوله : " وسائل الكفاح.....إلى قوله.....إن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق".

وفكرتها : طبيعة المعركة والوسائل المستخدمة. (0.5 نقطة)

الفقرة السادسة من قوله : " وفي الأخير وتحاشيا للتأويلات.....إلى قوله.....على أساس المساواة والاحترام المتبادل"

وفكرتها : شروط التفاوض مع الجانب الفرنسي والضمانات المقدمة. (0.5 نقطة)

الفكرة السابعة من قوله : " أيها الجزائري.....إلى قوله فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك"

وفكرتها : تأكيد على مواصلة الكفاح حتى تحقيق النصر. (0.5 نقطة)

شرح ما تحته خط في النص :

بشأننا : مفجري الثورة. (01 نقطة)

الاستقلال الوطني : استرجاع السيادة بإنهاء الوجود الفرنسي في الجزائر. (01 نقطة)

الإمبريالية : النظام الاستعماري المعاصر. (01 نقطة)

حركة ثورية : رد الفعل الرافض للواقع الاستعماري والهادف إلى إنهاء هذا الأخير. (01 نقطة)

الانفراج الدولي : التقارب بين المعسكرين الشرقي والغربي والتخفيف من حدة الحرب الباردة. (01 نقطة)

الطرفين اللذين يتنازعان السلطة : المصاليين والمركزيين. (01 نقطة)

- الإيجابيات :

- نقل بيان أول نوفمبر الحركة الوطنية من مرحلة التصور والرؤية السياسية للقضية الجزائرية إلى مرحلة التجسيد الميداني لتلك الرؤية. (0.5 نقطة)

- يعد البيان تتويجا ناضجا وعميقا لمسيرة التيار الوطني الثوري بدء بنجم شمال إفريقيا وصولا إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية. (0.5 نقطة)

- يعود الفضل للبيان في انقاذ الحركة الوطنية مما آلت إليه من مأزق وانسداد أفق على مستوى التنظيم والأهداف والوسائل من خلال دعوته إلى تجاوز طرفي النزاع والاتجاه إلى الكفاح المسلح كوسيلة لا غنى عنها في مرحلة التحرير في ظل الاستعمار الفرنسي الاستيطاني الذي سعى إلى إلغاء وجود الكيان الجزائري هوية وتاريخا وحضارة (نشير هنا إلى مقولة الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا الشهيرة) (0.5 نقطة)

.- لقد حمل بيان أول نوفمبر- منذ البداية- لغة الخطاب الوطني الثوري وبشعور عميق بتحمّل المسؤولية. (0.5 نقطة)

- لقد حدد هذا النداء وسيلة الكفاح من أجل استرداد السيادة الوطنية في ضرورة القيام بالثورة المسلحة وتجنيد وتعبئة الجماهير الشعبية، وقد تدعمت هذه اللهجة الجديدة بالعمل المباشر، الأمر الذي أعطاها مصداقية حقيقية وجعل الجماهير تلتف حول هذا النداء. (0.5 نقطة)

- يقول فرحات عباس حول بيان أول نوفمبر 1954م : " نستطيع أن نقول دون محاباة ولا مغالاة بأن هذا النداء يعتبر عقد ازدياد الجزائر الجديدة وفعلا فإن هذه الجزائر برزت للوجود في غرة نوفمبر 1954م"[1] (0.5 نقطة)

ويمكن في الأخير أن نعتبر "بيان أول نوفمبر 1954م" من أهم الوثائق التاريخية التي أسّست لمرحلة هامة من تاريخ الجزائر، و ربطت بين جيل الثورة و جيل الاستقلال وفق مبادئ وقيم سامية تجمع بين الحضارة والإنسانية و صدق الانتماء للأوطان، لهذا كانت ثمرتها موضوعية واقعية أفضت إلى استرجاع الاستقلال والسيادة الوطنية وهدم النظام الاستعماري الفرنسي في الجزائر والدفاع عن كل معاني الحرية و العدالة، والسعي نحو حماية حقوق الإنسان في كل المجتمعات المضطهدة عبر مختلف العصور. (0.5 نقطة)

---

[1] فرحات عباس : حرب الجزائر وثورتها ليل الاستعمار، ترجمة أبو بكر رحال، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 2006، ص275.